

الأرض المغتصبة

للشيخ/عبدالله رفيق السوطني

عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

في

خطب إسلامية مكتوبة

الأرض المغتصبة

خطبة مكتوبة للشيخ/عبدالله رفيق السوطي عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

تم إلقاؤها بمسجد الخير فلك جامعة حضرموت المكلا/ 12/ شوال /1443هـ

٥: الخطبة الأولى

- إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره،
ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات
أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا
هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
{فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

:أما بعد عباد الله

فلنا أرض دُنِّست وأُغتصبت وأُخذت وسُلبت -
ونُهبت، لنا مقدسات أنتهكت، لنا أيها الإخوة أرض
هناك هي أوقاف للمسلمين بيعت، لنا مقدسات
هناك دُنِّست، لنا أرض هي وصية وعهدة عمرية
أُخذت وكادت أن تبعد وألا تعود، لنا هناك عضو
من أعضائنا مريض مشلول مهموم حزين يعاني ما
يعاني من ألأم وحصار وقتل ودمار وإبادات
ومجاعات وحروب وقهر وذل وسجن...، لنا هناك

فلسطين أرضنا الكبرى والعظمى ومقصدنا
وهدفنا، لنا هناك المقدسات، لنا هناك القبلة
الأولى، ومسرى نبينا، ومهد الأنبياء، وجنة
الأولياء، ومقصد العلماء، ومأوى الصالحين
والفضلاء، لنا هناك الأرض المباركة بنص المولى
جل وعلا، لنا هناك تلك الأرض التي تعاني من
أعظم مؤامرة على الإطلاق مرت بها فلسطين،
...والتي تعني تكون أو لا تكون، نُذل أو نُعز

هناك في فلسطين وتلك الأراضي المباركة في -
كتاب الله عز وجل وعلى لسان الأنبياء والرسل،
هناك في فلسطين يراد لها ألا تكون في أحضان
المسلمين، فلسطين التي هي أرضنا ورثناها كابر
عن كابر، فلسطين التي ورثناها عن ديننا عن
إسلامنا عن نبينا عن الأنبياء قبلنا ونحن أحق بهم

من كل الناس، فلسطين التي تعاني هذه الأيام ما
لا يخفى على أحد، تعاني الويلات، وتعاني
المهلكات، وتعاني المؤامرات الخبيثة من الأصدقاء
قبل الأعداء، فلسطين تلك المباركة المقدسة أرض
الأنبياء ومقصد الأولياء وتراب الشهداء ومأوى
العلماء... فكيف يفرط فيها وهي قرّة العين،
...وشريان القلب، وروح الجسد

فلسطين تلك التي هيجنا لها نبينا صلى الله عليه -
وسلم حين قال لنا: " ائتوا القدس وصلوا فيها"،
فلسطين تلك التي قال لنا نبينا صلى الله عليه
وسلم: "لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد"، وذكر
المسجد الأقصى من ضمن ملايين المساجد على
وجه الأرض، فلسطين التي صلاة واحدة في
مسجدها الأقصى كخمسة صلاة في غيره فرضها

ونفلها، فلسطين التي هي عهدة عمرية للمسلمين
جميعا، التي هي كرامتي وكرامتك وأرضي
وأرضك ومقدسني ومقدسك، هي جسدي وجسدك،
هي قلبي وقلبك هي كل شيء فينا، فلسطين تلك
التي استلمها حبيبنا صلى الله عليه وسلم ليلة
الإسراء والمعراج لا من نبي واحد بل من جميع
الأنبياء، فالتفريط فيها خيانة لا لنبينا بل لجميع
الأنبياء، فلسطين تلك العظيمة الحبيبة المباركة،
فلسطين تلك أرض المحشر والمنشر كما وصف
الحبيب الأغر عليه الصلاة والسلام، فلسطين أيها
الأخوة هي أرض الجهاد والاستبسال والاستشهاد،
فلسطين التي هي عيبة المسلمين، وهي كرامة
المسلمين وهي عين المسلمين وهي قلب المسلمين،
هي الجسد الباقي في المسلمين، إن زالت إن
انتهت إن بيعت بكلها أو مقدار ظفر منها فكانت

الفاجرة العظمى وكانت الخسارة الكبرى والمهانة
...والذلة العظمى علينا جميعًا أبناء هذا الدين

فلسطين التي ضحى من أجلها العلماء ومن -
قبلهم الأنبياء والشهداء والفضلاء العظماء
كمحمود زنكي عليه رحمة الله الذي جاهد وناضل
وقاتل وصنع الهدف الأسمى في أرض الشام في
دمشق الحبيبة لسنوات عشرين ليصنع منبراً
للقدس قبل أن تفتح بسنوات، ويحرم نفسه
التبسم ومتع الحياة لأجلها وقال مقالته الشهيرة
"أَسْتَحِي من الله أَنْ أَتَبَسَّمَ وبيت المقدس في
الأسر"، ثم يأتي تلميذه العظيم صلاح الدين
الأيوبي فيفتحها ويكون النصر حليف ذلك الرجل
العظيم الذي أخذها بعد قُرابة قرن من الزمان من
المغتصبين، فلسطين تلك التي ضحى أيضاً من

أجلها المظفر قُطر ومقولته الشهيرة العظيمة التي
كانت فيها النخوة والرجولة والبطولة والإسلام
والتضحية وكل شيء من معاني الحق والدين،
"وإسلاماه" فينادي الإسلام قبل أن ينادي
المسلمين وإسلاماه فكان النصر حليفه أيضاً،
فلسطين التي ضحى السلطان عبد الحميد الثاني
رحمه الله من أجل فلسطين أيضاً، وضحى
بمملكته وبنفسه وبكل شيء فيه حتى لا يتنازل
للرجل اليهودي أنذاك هرتزل عن مقدار أنملة من
فلسطين؛ لأنها ملك المسلمين جميعاً، وليست ملكه
وحده، قال فكيف أبيعكم من ملك المسلمين
أذهبوا إلى كل مسلم وخذوا تواقع كل مسلم ثم
عودوا إلي لأوقع لكم عن فلسطين وعن التنازل
...عنها فما أنا إلا فرد من هذه الأمة

فلسطين تلك التي ضحى أبناؤها أعظم -
التضحيات وسطروا أروع وأجمل وأفضل وأتقى
وأنقى البطولات على مر التاريخ، أبناء الحجارة
العظماء الفضلاء الذين باعوا كل شيء مما
يملكون حتى أنفسهم رخيصة من أجل الدفاع عن
كرامتي وعن كرامتك عن ديني وعن دينك عن
مقدسني وعن مقدسك عن أرضي وأرضك، أولئك
الذين ينوبون عن الأمة في جهادهم واستبسالهم
وإهلاكهم لأنفسهم من أجلنا جميعًا، أولئك الذين
ضحوا بالغالي والرخيص، وعيب كل العيب علينا
أن نضطرهم ليصل بأحد رجال المقاومة
الفلسطينية أن يقول بعنا كل شيء مما نملك حتى
لو كان في الإسلام يجوز أن نبيع أبناءنا لبعناهم
من أجل فلسطين، حتى أبناءنا من أجل أن نشترى
ذخيرة لندافع عن كرامة الأمة، لندافع عن أرض

الأمة لذنوب عن جميع أفراد الأمة، عيب أن نخذل
هؤلاء العظماء، عيب كل العيب أن نتركهم
يقاسون الحرب والموت والهلاك والدمار والقصف
والسجون والتشريد والجوع والطائرات وأن
يُقاسوا سياسة بني صهيون الخبيثة وأيضاً أبناء
بني صهيون العربان، عيب كل العيب أن نترك
أولئك الفضلاء في مرمى نيران العدو وأن نخذل
أولئك العظماء ونسلمهم لإخوان القردة والخنازير
...يسومونهم سوء العذاب

كيف يحارب أولئك الذين عناهم نبينا صلى الله -
عليه بقوله: " لاتزال طائفة من أمتي على الحق
ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم ولا من ناوأهم حتى
يأتي أمر الله وهم على ذلك، قيل أين هم يا رسول
الله قال: هم في بيت المقدس وأكناف بيت

المقدس"، فيأيتها المقاومون الشرفاء العظماء من
كل أطراف المقاومة الفلسطينية المباركة أبشروا
وبشروا فإن نبينا صلى الله عليه وسلم كان
يعنيكم بأنكم أنتم الطائفة التي تنوب عن الأمة
في جهادها في رباطها في قتالها في معركتها
العظمى في فريضة الجهاد المشرفة الكريمة التي
هي أعظم وأهم أمنية لدى كل مسلم على
الإطلاق، أنتم الذين عناكم النبي فلكم الفخر بما
قال وأنتم تنوبون عنا وواجبنا جميعًا أن نكون
معكم وأن نصرهم لننصر أنفسنا: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ
يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}، فمن أراد النصر في
نفسه في ماله في أهله في أعماله في أي شيء
فيه فعليه بأن ينصر الله ومن نصر الله نصره الله،
وإن أعظم نصر هو أن نكون بقلوبنا بأرواحنا
بدُعاءنا بكتاباتنا بأجسادنا بأي شيء فينا للقدس

وفي القدس ودائماً هي حية في نفوسنا نرفض
كل الرفض ايا كان ذلك البيع أو التهاون أو
الخدلان أو الجبن أو أي شيء وقع من العملاء،
أقول قولي هذا وأستغفر الله

٥ :- الخطبة الثانية

- الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي
بعده...وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ
لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ﴾... أما بعد

أخيراً والحديث لا يمل عن تلك البقعة الطاهرة -
المشرفة العظيمة، أقول بأن فلسطين تمثل كرامة

الأمة أو عار الأمة أو خزي الأمة أيضًا، وفي
الجانب المقابل تمثل عزة الأمة فنصرها نصرنا
..معناه الذل والمهانة لنا

فلسطين أرتنا عدونا من صديقنا أرتنا المنافقين -
العملاء أرتنا المؤمنين من أجلها، فلسطين تمثل
عامل إيمان أو عامل نفاق، فإمان أن نختار
فلسطين ومعنا أن نكون من المؤمنين وفي
فسطاط المؤمنين، أو أن نكون في فسطاط
المنافقين والعملاء المتخاذلين، نحن أمام هذه
القضية العظمى إما أن نكون في فسطاط إيمان لا
نفاق فيه ومعناه أن نكون في صف فلسطين
والمقاومة، وإما أن نكون في صف المتخاذلين
والعملاء والمنافقين، نحن بين هذين الخيارين لا
ثالث لهما ولا سكوت ولا يحل السكوت في قضية

مفصلية ستكون بعدها ما بعدها لربما لقرون من
...الزمن أن نكون أو لا نكون

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ۖ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ}، فحسبنا الله ونعم الوكيل على كل عدو
على كل متربص على كل متآمر على كل من خذل
فلسطين وأرض فلسطين، هذا وصلوا وسلموا على
من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه؛ لقوله {إِنَّ
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا



روابط لمتابعة الشيخ على منصات التواصل -*

الاجتماعي:

*:الحساب الخاص فيسبوك -**

<https://www.facebook.com/Alsoty1>

:القناة يوتيوب -*

<https://www.youtube.com//Alsoty1>

:حساب تويتر -*

<https://mobile.twitter.com/Alsoty1>

:المدونة الشخصية -*

<https://Alsoty1.blogspot.com/>

:حساب انستقرام -*

<https://www.instagram.com/alsoty1>

:حساب سناب شات -*

<https://www.snapchat.com/add/alsoty1>

:حساب تيك توك -*

<http://tiktok.com/@Alsoty1>

:إيميل -*

Alsoty13@gmail.com

:قناة الفتاوى تليجرام -*

<http://t.me/ALSoty1438AbdullahRafik>

:رقم وتساب - *

<https://wsend.co/967967714256199>

<https://wa.me/967714256199>

:الصفحة العامة فيسبوك - *

<https://www.facebook.com/Alsoty2ع>